

# معاني الأذكار - حصن المسلم (261) أذكار الصباح والمساء ووقفات

## مع آية الكرسي وآثارها 1

خالد السبت

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. في اذكار الصباح والمساء ذكر المؤلف تحت هذا العنوان قول الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده - [00:00:00](#)

ولا اعلم لماذا ذكر هذا تحت هذا العنوان في بداية اذكار الصباح والمساء. فان هذا ليس مما يقال في بدايات الابواب وانما يقال في افتتاح الكتاب ان كانت مقدمة وان كان المقصود الذكر فليس هذا من اذكار - [00:00:19](#)

الصباح والمساء وذكر في التخريج في الهامش عن انس رضي الله عنه يرفعه لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة - [00:00:38](#)

من ولد اسماعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة. رواه ابو داوود وحسنه اللباني في صحيح ابي داوود - [00:00:55](#)

كانه يشير بذلك الى انه يذكر ربه تبارك وتعالى لكن ليس بهذه الصيغة هذه الجملة موضعها في هذا تحت هذا العنوان قد لا يكون دقيقا. ثم ذكر بعده قول او قراءة اية - [00:01:11](#)

الكرسي قراءة اية الكرسي رأت اية الكرسي في اذكار الصباح والمساء هنا ذكر في الهامش قال من قالها حين يصبح اجير من الجن حتى يمسي. ومن قالها حين يمسي اجير منهم حتى يصبح. اخرجه الحاكم وصححه اللباني في صحيحه - [00:01:33](#)

الترغيب والترهيب وعزاه الى النسائي والطبراني وقال اسناد الطبراني جيد ليس بهذه الدقة والله تعالى اعلم. الذي صححه الشيخ ناصر الدين اللباني ليس فيه ذكر الصباح والمساء يعني في قراءة اية - [00:01:52](#)

الكرسي غاية ما هنالك ما جاء في بعض الروايات في واقعة تكررت مع عدد من الصحابة رضي الله تعالى عنهم حاصلها ان شيطانا قد عمد الى طعام او تمر من تمر الصدقة فجعل يحثو او يأخذ او ينتقص هذا الطعام فلما - [00:02:11](#)

قيل له لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يتخلص في الثالثة فوعد بان يعلم مخاطبه شيئا ينفعه فذكر له اية الكرسي. وهذا جاء على انواع في بعضها عند النوم - [00:02:38](#)

اذا اويت الى فراشك وهذا هو المشهور من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في اشهر رواياته. وفي بعضها ما يصرح بان الشيطان لا يقرب بيته او داره في بعضها انه لا يقرب - [00:02:58](#)

طعامه ولا يخلفه احد على اهله ولا وفي بعضها انه حينما يقرأ ذلك في الصباح يكون له ما سمعتم حتى يمسي. ومن قرأها في المساء يكون له ما سمعتم حتى يصبح. حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [00:03:15](#)

بروايته المعروفة المشهورة التي اوردها الامام البخاري رحمه الله في صحيحه بقوله وقال عثمان ابن الهيثم ابو عمرو حدثنا عوف عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه. فبعض اهل العلم كابن العرب المالكي يرى ان هذا - [00:03:36](#)

من قبيل المنقطع في اسناده وذلك لان البخاري رحمه الله اسقط الواسطة وهو شيخ الذي يروي عن عثمان ابن الهيثم. ولكن هذا ليس بقاطع فيحتمل ان البخاري رحمه الله سمعه من عثمان - [00:03:56](#)

ابن الهيثم وان الاسناد متصل فمن رأى ان الواسطة قد اسقطت عده من المعلقات على كل حال الحديث في روايته المشهورة قال

وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان - [00:04:16](#)

فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت والله لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة؟ قال قلت يا -

[00:04:37](#)

رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته فخليت سبيله. قال اما انه قد كذبتك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)  
قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته. فخليت سبيله قال اما انه قد كذبتك وسيعود. فرصدته الثالثة -

[00:05:24](#)

فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم لا تعود ثم تعود.

قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت ما هو؟ قال اذا اويت الى فراشك - [00:05:48](#)

فاقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختتم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح.

فخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:08](#)

ما فعل اسيرك البارحة؟ قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله. قال ما هي؟ قلت قال لي اذا اويت

الى فراشك فاقرأ اية الكرسي من اولها حتى تختتم الاية. الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال لي - [00:06:27](#)

لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح وكانوا احرص شيء على الخير. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه

قد صدقك وهو كذوب. تعلم من تخاطب منذ - [00:06:47](#)

وثلاث يا ابا هريرة قال لا. قال ذاك شيطان. ذاك شيطان. وفي بعض الفاظه انه قال ذاك الشيطان. شيطان مبهم شيطان من الشياطين.

لكن ذاك الشيطان يحتمل انه الشيطان الاكبر تمثل بهذه الصورة - [00:07:04](#)

على كل حال. هذا هذه هي الرواية المشهورة لكن ليس فيها ذكر الصباح والمساء وانما فيها قراءة هذه الاية عند النوم. اذا اوى الى

فراشه وهذا الاثر المرتب عليها لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان - [00:07:24](#)

حتى تصبح وهذا معلوم ولا علاقة له باذكار الصباح والمساء. لكن في رواية اخرى عند النساء من حديث ابي هريرة رضي الله

تعالى عنه وقع في بعض الفاظ الفاظها مغايرة - [00:07:44](#)

كذلك ايضا وقع مثل ذلك لمعاذ بن جبل رضي الله عنه كما عند الطبراني وابي بكر الروياني. فقله هنا انظروا الفروقات بين الروايات

الواردة في الباب سواء من حديث ابي هريرة رضي الله عنه او - [00:08:03](#)

ما جاء عن غيره من الصحابة رضي الله عنهم فيقول وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني ات يحثوه في

رواية اخرى من حديث ابي هريرة انه كان على تمر - [00:08:22](#)

الصدقة وتمر الصدقة على كل حال وزكاة رمضان المعنى متقارب وفيه ايضا فوجد اثر كف كانه قد اخذ منه يعني هو لاحظ النقص

فتفطن الى وجود من ينتقصه ويأخذ منه. وفي رواية لابن الضريس في كتابه فضائل القرآن - [00:08:38](#)

مطبوع يقول فاذا التمر قد اخذ منه ملة كف وقوله هنا في الرواية التي اوردها انفا عند البخاري يقول فاخذته في رواية ليست عند

البخاري ان ابا هريرة شكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني لما رأى النقص - [00:09:03](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يعني ابو هريرة هو الذي شكى للنبي صلى الله عليه وسلم من البداية. فقال له النبي صلى الله

عليه وسلم ان اردت ان تأخذه فقل سبحان - [00:09:22](#)

من سخرك لمحمد وصلى الله عليه وسلم. يقول فقلتها فاذا انا به قائم بين يديه فاخذته وقوله في رواية البخاري اني محتاج وعلي

عيال يعني نفقة عيال نعم او لعيال في رواية فقال انما اخذته لاهل بيت فقراء من الجن - [00:09:34](#)

الشاهد انه قال له في حديث ابي هريرة دعني اعلمك في رواية خلي عني يقول اعلمك كلمات ينفعك الله بها. في رواية اذا قلتهم لاحظوا. اذا قلتهم لم يقربك ذكر - [00:10:01](#)

قم ولا انثى من الجن وفي رواية لابن الضريس لا يقربك من الجن ذكر ولا انثى صغير ولا كبير وقال قلت ما هن في رواية قلت وما هؤلاء الكلمات فقال له اذا اويت الى فراشك - [00:10:19](#)

وفي رواية عند كل صباح ومساء. وهذا هو الشاهد عند كل صباح ومساء. عند كل صباح ومساء. وفي حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه فيه زيادة ذكر خاتمة سورة البقرة. امن الرسول الى اخرها. وقال في اول الحديث اول حديث معاذ - [00:10:38](#)  
ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فكنت اجد فيه كل يوم نقصانا فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده - [00:11:00](#)

فرصدته فاقبل في صورة فيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب في غير صورته. فدنى من التمر فجعل يلتقمه فشددت علي ثيابي فتوسطته وفي رواية فاخذته فالتفت يدي على وسطه فقلت يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة فاخذته - [00:11:14](#)  
وكانوا احق به منك لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيفضحك وفي رواية ما ادخلك بيتي تأكل التمر؟ قال انا شيخ كبير فقير ذو عيال وما اتيتك الا من نصيبين. يعني هو من بلد يقال له نصيبين كما هو معلوم في قصة جن نصيبين - [00:11:37](#)  
جاء هذا الاسم على كل حال يقول ولو اصببت شيئا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم فلما نزلت عليه ايتان تفرقنا منها فان خليت سبيلي علمتكم علمتك فان خليت سبيلي - [00:11:57](#)

لم تكهما قلت نعم. قال اية الكرسي واخر سورة البقرة من قوله امن الرسول. وجاء هذا ايضا من حديث ابي ابن كعب عند النسائي عند النسائي في الكبرى السنن الكبرى. وكذلك عند آ عن ابي ايوب الانصاري عند الترمذي. ومن حديث ابي اسيد الانصاري عند - [00:12:20](#)

في الكبير وزيد ابن ثابت عند ابن ابي الدنيا. جاءت وقائع مشابهة. نعم وهذا كما قال الحافظ ابن حجر رحمه الله محمول على التعدد. ان الواقعة تعددت مع جماعة من - [00:12:42](#)

الصحابة رضي الله عنهم ففي حديث ابي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر المكان الذي يوضع فيه وانه كان يتعاهده فوجده ينقص فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتمل - [00:12:58](#)  
شبه الغلام المحتمل يعني بحجم الغلام الذي ناهز البلوغ الذي بلغ غلام المحتمل يعني الذي قد بلغ سن الاحتلام يعني لم يبلغ في هيئته وخلقته مبلغ الرجال الذين قد اكتمل نموهم وانما الغلام المحتمل اربعطعشر سنة او نحو ذلك بهذا الحدود. ومعلوم ان الذكر - [00:13:17](#)

انما يكمن نمو العظام عند الاطباء اذا بلغ الحادية والعشرين والبنت اذا بلغت السابعة عشرة يعني يكتمل نمو العظام. فهذا يعني بقدر الغلام المحتمل. يقول فقلت له اجني ام انسي - [00:13:42](#)

قال بل جني وفيه انه قال له بلغنا انك تحب الصدقة واحببنا ان نصيب من طعامك قال فما الذي يجيرنا منكم؟ قال هذه الاية اية الكرسي. فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صدق الخبيث. لاحظ هنا لم - [00:14:01](#)

كر ذلك انه اذا اوى الى فراشه ولا في الصباح ولا المساء ولا اذا قالها في بيته وانما جاء ذلك باطلاق وليس ذلك في كل الفاظه كما سيأتي ومن حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه انه كانت له سهوة - [00:14:19](#)

يعني الصفة التي فيها التمر. السهو بعضهم يقول ثلاثة اعواد يوضع عليها الشيء يعني مثل الرف او نحو ذلك وبعضهم يقول مثلا الخزانة الصغيرة تكون يعني منهبطة في الارض ومرتفعة لها ارتفاع قليل يوضع فيها المتاع. الشاهد كانت له سهوة - [00:14:38](#)  
وكانت الغول تجيء فتأخذ منه المقصود بالغول التي هو الجن اذا تهيأوا وتشكلوا بصورة معينة هذا المقصود بالغول والروايات التي جاءت بالغول لا تخلو من ضعف على كل حال كانت الغول يقول تجيء فتأخذ منه. فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رأيتها فقل بسم الله. اجيبي رسول الله - [00:14:59](#)

فحلفت الا تعود. فذكر ذلك ثلاثا فقالت اني ذاكرة لك شيئا اية الكرسي. لاحظ اقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره هنا اقرأها في بيتك حديث ابي باطلاق وفي حديث ابي هريرة اذا اويت الى فراشك وفي لفظ منه - [00:15:27](#)

انه في الصباح والمساء وفي حديث ابي اسيد الساعدي رضي الله عنه لما قطع تمر حائطه جعلها في غرفة وكانت الغول تخالفه فتسرق تمره وتفسده عليه فذكر نحو حديث ابي ايوب سواء - [00:15:51](#)

وقال في اخره وادلك على اية تقرأها. يعني لما عرفه اخذه قال له ادلك على اية تقرأها في بيتك. لاحظ فلا يخالف الى اهلك او فلا يخالف الى اهلك يعني - [00:16:10](#)

لا يعقبهم من تكره بعد ان تخرج منهم وتقرأها على اناك فلا يكشف غطاؤه وهي اية الكرسي وفي حديث زيد ابن ثابت انه خرج الى حائطه المزرعة فسمع جلبة فقال ما هذا - [00:16:29](#)

قال رجل من الجن اصابتنا السنة يعني مجاعة قحط فاردت ان اصيب من ثماركم قال له فما الذي يعيذنا منكم؟ قال اية اية الكرسي. لاحظوا هذه الالفاظ المتعددة المتنوعة وهذه الالفاظ - [00:16:47](#)

جمعها الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح وقد جمعت جملة من هذه الالفاظ والروايات من مصادرها لان المذكور هنا ليس فيه ذكر الصباح والمساء. الرواية التي اشار اليها في صحيح الترغيب والترهيب - [00:17:09](#)

فالحاصل ان حديث ابي بن كعب الذي هنا كانه يشير اليه لفظه هكذا انه كان له او لهم جرن فيه تمر وكان ابي يتعاهده فوجده ينقص. فحرسه فاذا هو بدابة تشبه الغلام المحتمل - [00:17:27](#)

قال فسل آآ فسلمت فرد السلام يقول فقلت من انت؟ اجن ام انس؟ قال جن قال فناولني يدك فناولني يده فاذا يد كلب وشعر كلب قال هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ما فيهم اشد مني - [00:17:48](#)

يعني يد الكلب ضعيفة يعني اذا قبضت هي ليست يد الاسد مثلا فكأن السؤال والله اعلم انه كأنه رأى هذا الضعف فهذا يقول قد علمت الجن انه ما فيهم اشد - [00:18:14](#)

مني يعني كانه يقول هذا اقوى ما هنالك. والله اعلم قال له ابي ما حملك على ما صنعت؟ قال بلغنا انك رجل تحب الصدقة فاحبنا ان نصيب من طعامك قال ابي فما الذي يجيرنا منكم؟ قال هذه الاية اية الكرسي - [00:18:32](#)

ولم يذكر الصباح والمساء هذا عند النسائي في الكبرى والحاكم قال المنذر اسناده صحيح او حسن او ما قريهما وقال البوصيري له الشاهد و اشار الشيخ احمد شاكر الى انه صحيح وصححه الشيخ ناصر الدين الالباني - [00:18:51](#)

هذا الذي في صحيح الترغيب والترهيب من حديث ابي ابن كعب وليس فيه ذكر الصباح والمساء. لكن اللفظ الذي عند الحاكم في المستدرک عن ابي جاء فيه قال فما يجيرنا منكم؟ قال تقرأ اية الكرسي من سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:19:06](#)

قال نعم. قال فاذا قرأتها اذا قرأتها غدوة اجرت منا حتى تمسي واذا قرأتها حين تمسي اجرت منا حتى تصبح اذا قرأتها غدوة اجرت منا حتى تمسي واذا قرأتها حين تمسي اجرت منا حتى تصبح. قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد - [00:19:27](#)

ولم يخرججه. وجاء عند الحاكم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا على ابي ايوب الانصاري في غرفة يعني اول ما هاجر الى المدينة - [00:19:52](#)

وكان طعامه في سلة من المخدع وغرفة صغيرة يوضع فيها نفيس المتاع. فكانت تجيء من الكوة لاحظ هنا السنور الهرة يعني حتى تأخذ الطعام من السلة فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغول فاذا جاءت فقل لها عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترجعي. قال فجاءت فقال لها ابو - [00:20:06](#)

ايوب عزم عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترجعي. فقالت يا ابا ايوب دعني هذه المرة فوالله لا اعود فتركته. او فتركها فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قالت ذلك مرتين يعني تكرر - [00:20:32](#)

ثم قالت هل لك ان اعلمك كلمات اذا قلتها لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة. لاحظ في هذا اللفظ. لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة. وذلك اليوم ومن غد قال نعم قالت اقرأ اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره قال

00:20:46 - هذا - وهي كذوب.

الحاكم وسكت عنه الذهبي. هناك روايات اخرى اترك ذلك الليلة الآتية ان شاء الله تعالى والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله

00:21:14 - وصحبه